بمناسبة الإعلان عن الشريعة في السودان

هنيئاً أُمَّةَ القرآن !!

أَحَقّاً شَعَّ وادي النِّيلِ في جَنَباتِهِ طُهْرا ؟
وفاضَ الكَوْثَرُ المِعْطاءُ في (سودانِهِ) تِبْرا
وَضَوَّأَ شاطِئيهِ لواءُ حكمِ اللّهِ فَاخْضَرّا
وَأَضْحَتْ رَوْعَةُ الإيمانِ تَمْلأ قَلْبَهُ ذُخْرا
وَتَرْجُمُ كُلَّ شَيْطانٍ يَغَصُّ بِريقِهِ كِبْرا
وَهَبَّ الأسْمَرُ العِمْلاقُ يُعْلِنُ دَعْوَةً كُبْرىٰ :
شَرِيعَتُنا هي الدُّسْتورُ سَوَّىٰ بَيْنَنا طُرَّا
يُشِيعُ الأمْنَ وَالعَدْلَ فَلا عَبْدَ وَلا حُرّا

أَجَلْ خَرَّتْ طَواغيتُ الأُلَىٰ عَبَدُوا الهَوىٰ خُسْرا
وَباتَ السَّيْفُ مُنْصَلِتاً عَلىٰ مَنْ زَاغَ وَاغْتَرّا
وَمَنْ سَرَقَ النَّهارَ الطَّلْقَ أَوْ عَصَرَ الدِّما خَمْرا
وَيَأْكُلُ بالرِّبا ناراً لِيُطْعِمَ غَيْرَهُ المُرّا
وَيَسْلُبُ قُوتَ مَن بَذَلوا فِداءَ الدَّعْوَةِ العُمْرا
وَيَجْعَلُ مِنْ جَماجِمِهِمْ كُؤُوساً أُتْرِعَتْ قَهْرا
تَبَارَكَ ﴿ فَالِقُ الإِصْبَاحِ ﴾ آتي جُنْده النَّصْرا !!
وَمُحْيي أُمَّة .. عَصَفَ النَّوىٰ بِتُراثِها دَهْرا
أَثَارَ المُلْحِدُونَ رِياحَهم تَغْتالُها جَهْرا
وَعاثوا في مَغانيها وَكَمْ زَرَعوا بِها وِزْرا
وَظَنُّوا أنَّنا تُهْنا وَراءَ ضَبابِهِمْ أَسْرىٰ
وَكَانَتْ نَفْخَةٌ في الصُّورِ .. هَزَّتْ أَنْفُساً حَيْرىٰ
هَنيئاً أُمَّةَ القُرْآنِ جاءَ الفَجْرُ مُفْتَرّا !!
وَحَبْلُ العُرْوَةِ الوُثْقىٰ يَشُدُّ قُلُوبَنا أزْرا
وَتَجْمَعُنا أَواصِرُنا فَنَسْمو في الدُّنا قَدْرا
دَعَوْتُ اللّهَ أَنْ تَحْيا شَرِيعةُ (أَحْمَدَ) الغَرّا
وَنَسْعىٰ عامِلِينَ بِها فَنَعْبُرَ باسْمِها العَصْرا

شعر : عبد الرحمن البجاوي